

حدث ورأي

استهداف الحوثيين لقصر معاشيق الرئاسي يربك حسابات الحكومة والتحالف ويفرض ضغوطاً أمنية وسياسية على مراكز القرار

الحدث

استهدفت جماعة الحوثيين، الخميس 15 أكتوبر 2026، قصر معاشيق الرئاسي في مديرية صيرة بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن، بصواريخ وطائرات مسيرة، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 16 آخرين من أفراد الحراسة والموظفين المدنيين، وسلامة رئيس الوزراء شائع الزنداني وعضوي مجلس القيادة الرئاسي عبدالرحمن المحرمي ومحمود الصبيحي، الذين كانوا في المجمع أثناء الهجوم، وفق الحكومة اليمنية. من جهتها، أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن العملية، مدعية استهداف مقر للعمليات العسكرية السعودية داخل المجمع.

الرأي

يحمل استهداف قصر معاشيق دلالة تتجاوز البعد العسكري المباشر، باعتباره محاولة للضغط على مركز القرار الحكومي في عدن، بالتزامن مع تصاعد العمليات العسكرية ضد الحوثيين. ويكتسب توقيته أهمية خاصة، إذ جاء عقب ضربات التحالف لمنشآت حيوية في صنعاء والحديدة، ورد حوثي اعترضت الدفاعات السعودية معظم مقذوفاته، واقتصرت أضراره المؤكدة على إصابة منشأة تابعة لأرامكو، وسط استمرار المواجهة المحتدمة في جبهات تعز.

وفي هذا السياق، يمكن قراءة استهداف معاشيق كمحاولة لتحقيق مكسب سياسي ومعنوي، يحافظ على زخم العمليات السابقة التي استهدفت مطار الرياض، مع تأكيد قدرة الجماعة على المبادرة باستهداف مواقع سيادية حساسة. كما أن توصيف الحوثيين للمجمع باعتباره مقرًا للعمليات السعودية يتيح لهم

تقديم الهجوم ضمن المواجهة مع التحالف، رغم وقوعه داخل العاصمة المؤقتة. من ناحية أخرى، يسعى الهجوم إلى إرباك حسابات الحكومة والتحالف وفرض ضغوط أمنية وسياسية على مراكز القرار، غير أن أثره الاستراتيجي يتوقف على مدى قدرته على التأثير في مسار العمليات العسكرية، بما يتجاوز المكاسب المعنوية ورمزية الهدف المستهدف.

